

# عند حروبنا

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٧٩٤ الخميس ٢٠١٥/٥/٧

## النظام يواصل إمداد حلب بالبراميل ويقصف قافلة مساعدات في دوما



هذا فيما شن الطيران الحربي غارات على بلدة ميدعا بالغوطة الشرقية قرب دمشق بعد أن سيطر الثوار عليها وقتلوا عددا من جنود النظام، وألقت قوات النظام براميل متفجرة على مزارع القصور ومخيم خان الشيخ والزبداني في ريف دمشق، تزامنا مع قصف مدفعي قرب بلدة حرزما أدى لسقوط عدد من الجرحى، بينما تشهد العاصمة معارك يومية على أطراف حي جوبر مع تعرض الحي للقصف.

هذا فيما تعرضت قافلة مساعدات طبية تابعة لمنظمة الصحة العالمية والهلال الأحمر السوري للقصف من قوات النظام السوري بعد دخولها مدينة دوما بالغوطة الشرقية تحت حماية الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام.

وقال ماجد أبو علي مدير العلاقات العامة بالمكتب الطبي الموحد بالخارج إن القافلة التي تعرضت للقصف وصلت المنطقة بعد مفاوضات شاقة استمرت لأشهر بين الهلال

الأحمر السوري ومنظمة الصحة العالمية وكانت تشمل ثلاث شاحنات تحمل أدوية خاصة بأمراض الكلى ومستلزمات لغسل الكلى ولقاحات وحليبيا ومستلزمات للدعم النفسي للأطفال.

من جانبه أكد يوسف البستاني الناطق باسم اتحاد تنسيقيات الثورة وأحد الإعلاميين الذين شهدوا عملية إدخال المساعدات الطبية أن قذيفتي مدفعية سقطتا أثناء إنزال المتطوعين الشحنتا، مما أدى إلى مقتل المتطوعة بالهلال الأحمر إسراء الحبش وإصابة عدد آخر بجروح متفاوتة.

أما في دمشق، فقد أصيب ٣ أشخاص اليوم جراء سقوط قذيفة هاون في محيط سوق الهال بحي الزبلطاني.

وقالت "مسار برس" إن الثوار اكتشفوا مجزرة ارتكبتها قوات الأسد في ميدعا، حيث قتلت ٩ من أهالي البلدة بينهم نساء وأطفال، مبينا أن جثث الشهداء وجدت متفحخة ما يدل أن قوات الأسد قامت بتصفيتهم لدى دخولها إلى البلدة منذ أيام.

إلى ذلك، سقط شهداء وجرحى بينهم أطفال ونساء جراء استهداف قوات الأسد حي الجلوب في حلب القديمة، فيما استمرت الاشتباكات العنيفة في ساحة القصب وحي الجديدة.

وفي حمص ردت قوات الأسد على تقدم الثوار بقصف مدن وقرى تلبيسة والحولة وأم شرشوح والهلالية والغرناطة والسعن الأسود، ما أسفر عن إصابة عدة مدنيين بجروح، كما ألقى الطيران المروحي ٤ براميل متفجرة على أم شرشوح.

كما تجدد القصف من قبل قوات النظام بمناطق عدة، ومنها مدن الشيخ مسكين وكفر شمس وبصر الحرير وإنخل في درعا، وبلدة الجفرة وأحياء الحويقة والجبيلة والرشدية في دير الزور.



وقصفت قوات الأسد منذ الصباح بلدة الياودة بريف درعا برجمات الصواريخ وقذائف المدفعية، كما استهدفت طريق مليحة العطش - بصر الحرير بالرشاشات الثقيلة.

وقالت وكالة "مسار برس" إن قوات الأسد شنت حملة اعتقالات طالت عائلات من بصر الحرير نزحت إلى مدينة إزرع، لافتا إلى أن ذلك أتى انتقاما من الانتصارات التي حققها الثوار في المعركة الأخيرة، والتي تمكن الثوار

خلالها من استعادة بصر الحرير وقتل عدد كبير من قوات الأسد قبل نحو ٣ أسابيع.

وفي مدينة درعا، أدى سقوط قذائف أطلقتها قوات الأسد على محل لبيع المحروقات في درعا البلد إلى اندلاع حريق هائل، اقتصرت أضراره على الخسائر المادية.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق ثمانية وثلاثين شهيدا بينهم أربعة أطفال وسيدتين وشهيد تحت التعذيب، وأضافت للجان أن سبعة عشر شهيدا في حلب، بالإضافة إلى خمسة شهداء في دمشق، وأربعة شهداء في كل من دير الزور وحماة، وثلاثة شهداء في كل من درعا وحمص، وشهيدتين في إدلب.

### عقاب صقر يتهم حزب الله بكتابة تاريخ أسود



قال النائب اللبناني عقاب صقر في حديث تلفزيوني إنه "مدین باعذار لاهالي زحلة والبقاع الاوسط لانني لا اتمكن من القيام بواجباتي التي انتخبتم لأجلها وأنا على تنسيق مع الكتلة التي تمثلني بكل الأمور بما فيها معمل السموم"، لافتاً إلى أنه "منذ ٣ أو ٤ سنوات وقعنا بالفتنة السنية - الشيعية ونحن بصلبها ولم أكن أريد أن أكون جزءاً من الزيت الذي يصب على نارها، لكن ثمة معطيات ومعلومات تقول أننا أمام فرصة حقيقية لتجاوز

تاريخ أسود كتب بالمنطقة ونحن مقبلون على كارثة كبرى إن استمرت سياسة إشعال الفتنة التي ستبدأ بالقلمون".

وأوضح صقر أنه "إما الدخول بتسوية تاريخية تخرج المنطقة بالنفق المظلم أو إما ندخل في عمق أزمة الـ ١٠٠٠ عام وستعاد معارك صفيين وكربلاء بأبشع صورها"، مشيراً إلى أنه "حين شارك "حزب الله" بسوريا بدأت الفتنة وأزمة المنطقة المركزية اليوم بالمشروع الإيراني التوسعي، وهذا المشروع وصل إلى أزمة على مستوى إدارة ملفه التوسعي وإلا لاستمر كما كان، كما أن الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله لطالما أخبرنا أن القاعدة صناعة أمريكية غربية لكنه اليوم يقول انها صناعة سعودية".

وأوضح صقر أنه "حين دخل حزب الله إلى سوريا كان تعداد "داعش" حسب كل الأرقام من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ و"النصرة" بين ١٢٠٠ و١٧٠٠ مقاتل، أما اليوم ويعد تدخل "حزب الله"، أصبح "داعش" ممتد من حلب إلى الموصل ويتم الحديث عن ٣٥ ألف مقاتل فيما "النصرة" بين ١٢ و١٧ ألف"، لافتاً إلى أن "دخول "حزب الله" إلى سوريا زاد الارهاب واستجلبه إلى لبنان واستراتيجيته فشلت بوضوح"، مؤكداً ان "مذهبة الثورة السورية بدأت بعد دخول "حزب الله" بشعاراته المذهبية إلى سوريا ولم يعد اي مجال للحديث عن معركة سياسية".

وشدد صقر على أن "تنظيم "داعش" سيطر على المناطق السورية التي هاجم "حزب الله" الجيش السوري الحر فيها والأمثلة في حلب والقلمون وغيرها واضحة"، موضحاً ان "داعش"

دخل إلى مخيم اليرموك من منطقة سيطرة النظام السوري و"حزب الله" واشتبك مع الجيش الحر وفي حينها لم يقصف المخيم اما بعد خروج "داعش" منه دك بالآلاف القذائف، ولا زال حتى الآن النظام يرسل فرق لاصلاح الكهرباء بمناطق سيطرة "داعش" فكيف يحدث ذلك؟".

### خالد خوجة يقول إن ثمة مؤشرات إيجابية

#### لدعم المناطق الآمنة



قال رئيس الائتلاف الوطني السوري خالد خوجة في حديث في صحيفة "الحياة" في واشنطن، أنه لمس خلال لقائه مسؤولين أمريكيين "مؤشرات ايجابية إلى دعم المناطق الآمنة" في سوريا وكوسيلة لحماية مكاسب المعارضة وفي شكل غير مباشر لـ "تفادي انهيار مفاجئ للنظام" السوري قد يستفيد منه تنظيم "الدولة الاسلامية" داعش، لافتاً إلى ان ٨٠ في المئة من مقاتلي "جبهة النصرة" سوريون وهي تختلف عن "داعش". وقال ان "إيران متواجدة في سوريا لا بل رأس الأفعى موجود في سوريا وليس في اليمن".

وأوضح في الحديث الذي أجري بعد لقائه عدد من المسؤولين الأمريكيين بينهم وزير الخارجية جون كيري ان هناك عوامل عدة تجعل زيارته مختلفة عن أسلافه الثلاثة رؤساء "الائتلاف" السابقين بينها "الإرادة الاقليمية بالتغيير بعد

"عاصفة الحزم"، تقدم الثوار على الأرض، تراجع النظام، ما عزز حضور الائتلاف السوري بصورة المعارضة دولياً. منذ بضعة أشهر كان الحديث عن محاصرة حلب وأن المعارضة تخسر والدفع باتجاه موسكو والقاهرة. أما اليوم تغير الموضوع. استطعنا عبور المطبات وإثبات الائتلاف أنه رقم صعب وأي مؤتمر لا يشارك فيه لا يتوج بالنجاح، طبعاً، النضوج داخل الائتلاف ما زال بحاجة إلى وقت. نحن أردنا تغيير آليات محاصصة وتنافس إلى آليات توافق، ولم نحقق هذا بعد".

وقال رداً على سؤال ان "التحول في الحالة العسكرية على الأرض كان بسبب التدخل الإيراني السافر في سوريا. ظهور (قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني) قاسم سليماني في إدارته لمعارك في الجنوب (ريف درعا) وحصار قوات إيرانية لحلب، حول الحرب في سورية من ثورة ضد الديكتاتورية إلى حرب تحرير ضد إحتلال إيراني. هذا جعل أيضا معظم الفصائل المقاتلة على اختلاف تياراتها تعمل وفق غرف عمليات مشتركة، سمعنا في جيش الفتح الذي حرر إدلب واليوم هناك جيش الفتح في حلب. أما الجبهة الجنوبية من الجيش الحر وغيره فهي في ذهنية أنها تخوض حرب تحرير ضد احتلال إيراني، أعطى اندفاعاً للثوار لكسر الحصار، وتم تدمير القوافل الموالية لإيران التي جاءت لاستعادة بصر الحرير" ريف درعا. وتابع: "هناك أيضاً خط أحمر إقليمي وضع لإيران، انعكس في عاصفة الحزم، وباعتبار إيران متواجدة في سوريا لا بل رأس

الأفعى موجود في سوريا وليس في اليمن. هذا الزخم زاد في الإمدادات العسكرية سواء من الجنوب أو من الشمال فتغيرت الموازين بالكامل الآن. وهذا انعكس بدوره على الحالة السياسية". وأشار إلى أنه عندما عقد "جنيف ١" في منتصف العام ٢٠١٢ كان "أكثر من ٧٠ في المئة من الأراضي في يد النظام، اليوم ٢٥ في المئة في أيديه".

وسئل اذا كان متأكداً من تسليم المعارضة مضادات للطائرات، فأجاب: "لم أجزم بذلك. إنما هناك دول تعمل على تزويد المعارضة السورية بصواريخ مضادة للطائرات منذ وقت وهذه الإرادة ما زالت موجودة. إن تغيير المعادلة في سوريا والرغبة بتشكيل محور بين السعودية - تركيا - قطر والأردن ربما جعل موضوع المناطق الآمنة أكثر إلحاحاً من ذي قبل. هذه المناطق تعني حماية المدنيين ومن ضمن الآليات هي مضادات الطائرات". وأضاف أن محادثاته في واشنطن اظهرت "مؤشرات إيجابية بأنه سيتم دعم طرح المناطق الآمنة والمساعدة في أمن المدنيين من قصف الطائرات".

وقال رداً على سؤال: "هناك آليات عدة (لاقامة مناطق امنة) أحدها الصواريخ المضادة للطائرات. والشيء الثاني في تحييد طائرات النظام من قبل دول الجوار. ولدينا حوالي ثلاثة آلاف ضابط منشقين من كتبية الصواريخ سيكون لهم دور في إدارة المناطق وحمايتها. نتحدث في مسارات متوازية، بحيث تكون هناك مناطق آمنة وهيكلية شاملة للجيش الحر كأبي جيش مؤسساتي. هذا السيناريو ليس بالضرورة

أن يكون مطابقاً لليمن أو ليبيا (حظر جوي) والجيش الحر لديه الامكانية لحماية المناطق". وسئل اذا كان قدم خطة سياسية واضحة ومرحلة ما بعد الأسد، فأجاب: "لدينا طرح منذ بداية الثورة ونحدثه دائماً، إنما علينا الآن العمل على مرحلة ما قبل (خروج الأسد) والذي يحدد مرحلة ما بعد. من أشبع ما يمكن أن يحدث هو سقوط مفاجئ للنظام ونحن نعمل لسقوط مسيطر عليه. لذلك فإن المناطق التي نحررها يجب أن تتحول إلى مناطق آمنة ذات إدارة مدنية وحوكمة مدنية تعزز الطرح السوري الوطني الخالص البعيد عن الإيديولوجية، وتوفير المساعدات الإنسانية واستيعاب النازحين. كما توفر المناطق الآمنة وسيلة للتقدم نحو العاصمة بطريقة مدروسة وتدرجية. ونسعى إلى (تشكيل) جيش وطني غير عقائدي وإلى سلم أهلي، وتعزيز المفهوم المدني وإحقاق العدالة الانتقالية وإعادة الاعمار في اليوم التالي".

وقال رداً على سؤال: "ليست هناك اتصالات لنا مع جبهة النصرة إنما على أرض المعارك هناك تجنب للاصطدام، أو تنسيق تكتيكي ضد داعش أو ضد النظام مثلما شاهدنا في حلب وإدلب ودرعا. للأسف الإعلام يضخم دور النصرة ودعايتها الاعلامية أقوى. إنما بعد تحرير إدلب أعلن فيلق الشام أننا نريد إرادة مدنية، ولم تستطع النصرة معارضة هذا الأمر". وزاد: "النصرة هي أقلية وليست تهديداً في المناطق المحررة إنما ارتباطها بتنظيم "القاعدة" يجعلها تهديداً مستقبلياً لسورية. طبعاً "النصرة" في حلب غير النصرة في درعا غيرها في مخيم اليرموك والقلمون، وحيث هي أقرب

إلى "داعش". يجب بالضرورة أن تفك "النصرة" ارتباطها بـ "القاعدة" وهي على خلاف "داعش" و ٨٠ في المئة من مقاتليها سوريون ولم يلتحقوا بها بسبب الايديولوجيا بل بسبب الحاجة وضعف امدادات الجيش الحر في الماضي".

وسئل عن إيران، فقال: "إذا وافقت إيران على بنود بيان جنيف وهيئة الحكم الانتقالي وإذا سحبت ميليشياتها العسكرية وألغت احتلالها لسوريا فلا مانع أن تكون حاضرة"، لافتاً إلى وجود "انشقاقات في النظام رداً على وجود "حزب الله" وإيران بقوة في قيادة المعارك، هذا سبب تصدع وتفتت النظام من الداخل. هناك ستة أشخاص اختفوا من عائلة الأسد، (مسؤول دمشق في جهاز أمن الدولة وابن خال الرئيس الاسد) حافظ مخلوف اختفى (رئيس جهاز الامن السياسي) رستم غزالة قتل وقيل أنه اعتراضاً على الوجود الإيراني في درعا. اذاً بدأ النظام يأكل نفسه بعدما فصل العلاقة مع الشعب، وضرب البنية التحتية. وفي آخر زيارة قام بها الوفد البلجيكي للأسد، قال أحد المشاركين أن الأسد كان مرتبكاً ولم يقترب من الوفد ولم يصفحهم وكان يوبخ الحماية من حوله".

## قوات النظام السوري تقصف اللاجئين الفلسطينيين في مزيريب ومخيم اليرموك



قالت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا في تقريرها التوثيقي الصادر يوم أس الأربعاء عن أوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا إن بلدة المزيريب ومخيم اليرموك تعرضا للقصف من قبل قوات النظام السوري فيما يبحث وفد منظمة التحرير الفلسطينية في دمشق سبل تقديم المساعدات لأبناء المخيم.

ووتقت المجموعة سقوط (٣٨٢) ضحية من النساء الفلسطينيات منذ بداية المواجهات في سوريا أي ما يعادل حوالي ١٤ % من إجمالي الضحايا الذين سقطوا خلال فترة امتداد الصراع الممتدة بين آذار/مارس ٢٠١١ ولغاية يوم ٦/مايو/أيار ٢٠١٥.

فيما كشفت المجموعة أن (٣٤) لاجئة قضت تحت التعذيب في السجون السورية، و(١٩٩) بسبب القصف، و(٥٩) نتيجة الحصار ونقص الرعاية الطبية في مخيم اليرموك، بينما قضت (٢٥) امرأة جراء استهدافهم برصاص قتاص، و(١٩) إثر التفجيرات، فيما قضت (١٥) ضحية بطلق ناري، و(١٣) غرقاً، في حين أعدمت (٥) لاجئات ميدانياً، و(١٣) لأسباب أخرى (نبحاً، اغتيالاً، انتحاراً، حرقاً، اختناقاً، أزمت صحية، وبرصاص الاحتلال الصهيوني).

إلى ذلك أكد فريق التوثيق في مجموعة العمل أن عدد المعتقلات الفلسطينيات في سجون النظام السوري منذ بداية الحرب الدائرة في سوريا بلغ (٣٤) لاجئة فلسطينية، وقالت مجموعة العمل: "إن بعض المعتقلات هن عبارة عن طالبات جامعات أو ناشطات، فيما تشير الدلائل إلى أن أعداد من تعرضن للاعتقال لدى طرفي الصراع من النساء أكبر

من هذا العدد، ولكن يتم التكتم عليها لأسباب خاصة تتعلق بتلك الحالات.

هذا فيما قصفت الطائرات السورية بلدة المزيريب في محافظة درعا التي يقطنها نحو ثمانية آلاف وخمسمائة لاجئاً فلسطينياً بالبراميل المتفجرة، مما سبب الخوف والهلع بين سكان البلدة الذين يعيشون حالة من التوتر وعدم الاستقرار جراء استمرار استهداف البلدة بالبراميل المتفجرة والسيارات المفخخة والتي أودت بحياة العديد من منهم.

إلى ذلك يُعاني اللاجئون الفلسطينيون في تجمع المزيريب وأكثر من ١٣٩ عائلة لاجئة من مخيم درعا أوضاعاً معيشية صعبة، كما يشكون من عدم توفر مادة الخبز وبحسب شهادة أحد سكان البلدة أن البحث عن رغيف الخبز بات هاجساً يؤرق الجميع، وأضاف " لقد أصبح رب الأسرة ينام وهو يفكر في كيفية تأمين رغيف الخبز ليسد به رمق عائلته.

أما جنوب العاصمة السورية دمشق فقد تجدد القصف على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، تزامن ذلك مع اندلاع اشتباكات متقطعة على عدد من المحاور القتالية فيه، إلى ذلك طالب أهالي مخيم اليرموك خلال اعتصام نفوذ من القيادة الفلسطينية إخراجهم وإعادتهم إلى وطنهم فلسطين، حيث أكد المعتصمون أنهم لا يريدون البقاء في سوريا ولا السفر إلى الدول الأوربية بل يريدون العودة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد حمل المعتصمون لافتات كتب عليها "بدا رجعه على فلسطين.. يلعن أبو الكراتين"، "هذا هدفنا الأخير فإن التاريخ لن يرحم".



وفي سياق متصل بحث وفد منظمة التحرير الفلسطينية خلال لقائه مع وزيرة الشؤون الاجتماعية كندة الشماط في مقر الوزارة بدمشق، آليات إدخال المساعدات الغذائية والأدوية لمخيم اليرموك، وتوفير مراكز إيواء آمنة للاجئين الذين نزحوا من المخيم.

إلى ذلك أفاد مراسل المجموعة عن قيام عناصر المفزة الأمنية السورية في حمص بإجراء عمليات مسح وإحصاء لجميع سكان مخيم العائدين منذ يوم السبت ٢٠١٥/٥/١، حيث لوحظ غياب تام لأي عنصر من عناصر الفصائل الفلسطينية، أو دائرة مؤسسة اللاجئين أو الأونروا، وأضاف مراسلنا أن عمليات الإحصاء شملت جميع السكان في المخيم، سواء منهم أبناء المخيم أو النازحين والمستأجرين في المخيم من سوريين وفلسطينيين، وأشار إلى أن عناصر الأمن طالبوا ملاك البيوت أن يكتبوا عقود إجار لأقاربهم أو النازحين الذين يستضيفونهم في بيوتهم، فيما لم تعرف ما هي الأسباب الكامنة خلف عملية المسح الإحصائي أو الهدف من تسجيل الأفراد وجمع المعلومات عن قاطني المخيم وبشكل تفصيلي.

ولا تزال الأجهزة الأمنية في مدينة حمص تشن حملة اعتقالات ضد أبناء مخيم العائدين، حيث أقدم الأمن السوري في الآونة الأخيرة على اعتقال ثلاثة من شباب المخيم هم: المتطوع الإغاثةي " يوسف محمد بسيوني " حيث اعتقل مطلع الشهر الجاري، وهو في العقد الرابع من العمر، كما اعتقل الأمن السوري يوم ٢٠١٥/٤/٢٨ اللاجئ " عبد غسان عليوة "، وهو في نهاية العقد الثالث من

العمر، أما في مطلع الشهر السابق فقد أعتقل طالب الحقوق " مصعب محمد جمال الموعد " بتاريخ ٢٠١٥/٤/٢.

يشار إلى أن مجموعة العمل وثقت أسماء ١٤١ معتقلاً من أبناء مخيم العائدين في السجون السورية ولا يزال مصيرهم مجهول.

هذا فيما أفرج الأمن السوري عن أربعة لاجئين فلسطينيين هم: الشاب "محمد موسى محمد شطارة"، و"خلدون موسى محمد شطارة"، من أبناء مخيم العائدين بحمص، يذكر أنهما في نهاية العقد الثالث من العمر، ومن أهالي قرية ترشيحا في فلسطين.



كما أفرج عن آخرين من أبناء مخيم خان الشيخ هما: اللاجئ الفلسطيني "علي الطويل" والذي اعتقل قبل عدة أيام على حاجز المصنع أثناء عودته من لبنان إلى سوريا، و"جميلة الوهيبي" التي اعتقلت من قبل فرع سمسع.

وعلى صعيد آخر، وجه (٥٠) لاجئاً فلسطينياً سورياً عالقون في إحدى المناطق الحدودية قرب ولاية مليلة في شمال المملكة المغربية منذ يوم الخميس الفائت، وذلك أثناء محاولتهم الهجرة غير الشرعية إلى إسبانيا هرباً من جسيم الحرب الدائرة في سورية، نداء استغاثة ينادون فيه كافة الهيئات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان للتدخل من أجل إنهاء مأساتهم والتواصل مع الحكومة المغربية من أجل

السماح لهم بمغادرة أراضيها إلى الدول الأوروبية.

هذا وكان عدداً من الناشطين الحقوقيين قد نقلوا، تسجيلاً صوتياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن إحدى السيدات العالقات في المنطقة الواقعة قبالة "بوابة إسبانيا" بالمغرب، وهي فلسطينية مهجرة من مخيم اليرموك، تصف مدى المعاناة التي عانتها هي واللاجئين الفلسطينيين أثناء سفرهم، حيث وصفت "طريق الرحلة" بأنه "طريق الموت". وأوضحت بأن الرحلة كان تمر من منطقة تدعى "مغنية" في المغرب، وكانت تضاريس المكان وعرة للغاية، وهي عبارة عن جبال ووديان يسلكها المهاجرون مشياً على الأقدام لعدة ساعات، وصولاً إلى ولاية مليلة البحرية الحدودية.

وعن معاملة المهربين لهم وكيفية نقلهم من مكان لآخر قالت اللاجئة الفلسطينية: "إن المهربين كانوا ينقلونهم بالسيارات عند نقاط محددة، ومن مكان لآخر ومن مدينة لأخرى فقط لا غير، أما الطرقات والجبال والوديان فكنا نسلكها مشياً على الأقدام فوق الشوك والنباتات والحجارة، وأشارت إلى أن المهربين كانوا يمنعونهم من الكلام واستخدام الجوال، وحتى تدخين السجائر، خشية أن يكشف حرس الحدود تحركاتنا ويضبطنا ويعتقلنا" مؤكدة أنهم نجوا من حرس الحدود عدة مرات.

وأردفت أن المهربين أخبروا جميع اللاجئين بعد وصولهم إلى منطقة مليلة الساحلية أنّ "معبّر إسبانيا" الحدودي يفتح يوم الاثنين، وبإمكانهم الانتظار واستئجار غرفة في أحد الفنادق بالمنطقة، ريثما يحلّ موعد فتح

المعبر، وتابعت بأننا توجهنا يوم الاثنين إلى المعبر الحدودي للعبور إلى الجهة الأخرى، غير أننا فوجئنا بوجود الشرطة التي قامت مباشرة بضرنا بالهراوات جميعاً دون استثناء (أطفال، نساء حوامل، شيوخ)، ودون مراعاة أدنى حد من حدود الإنسانية.

وشددت اللاجئة الفلسطينية خلال المقابلة بأنهم اليوم تحت رحمة حرس الحدود والمهربين، وعندما يحاولون العبور إلى الجهة الأخرى يتعرضون للشنم والضرب والإهانة، واصفة المعبر الحدودي بأنه أسوأ حالاً من معبر رفح وبأن المعاملة عنده أسوأ من معاملة الاحتلال "الإسرائيلي" للفلسطينيين على الحواجز والمعابر.

وأخيراً ناشدت السيدة جميع الجهات المعنية، وعلى رأسها سفارة السلطة الفلسطينية في الرباط ومنظمات حقوق الإنسان بالتدخل العاجل لإنهاء مأساتهم المستمرة منذ أسبوع، عبر توفير ثمن الطعام اليومي لهم على أقل تقدير، وفتح الطريق لهم نحو حياة كريمة.

ومن جهة أخرى، يعرض فيلم "رسائل من اليرموك" في مهرجاني ستوكهولم وأوبسالا في السويد، اللذين ينظمهما مهرجان مالمو للسينما العربية بحضور مجموعة من صناعات السينما العربية.

وفيلم "رسائل من اليرموك" لمخرجه رشيد مشهراوي "هو عبارة عن رسائل تم إرسالها من داخل مخيم اليرموك المنكوب عبر برنامج السكايب، وتمت صناعتها في شريط سينمائي بلغة وثائقية تشبه الحياة، يسلط الفيلم الضوء على الكارثة الإنسانية التي حلت باللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك.

## رابطة الصحفيين السوريين تصدر تقريرها التوثيق للشهر الفائت



وثق المركز السوري للحرية الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين، والمعني برصد وتوثيق الانتهاكات الواقعة ضد الصحفيين والمواطنين الصحفيين في سوريا مقتل إعلاميين اثنين خلال شهر نيسان/أبريل ٢٠١٥، أحدهما في مخيم اليرموك المحاصر جنوبي العاصمة دمشق، والثاني فقد حياته في أحد المشافي التركية بعد نقله إليه بأسبوع، بعد إصابته بجروح خطيرة في تفجير بسيارة مفخخة في ريف حلب الشمالي.

وأورد المركز في تقريره لهذا الشهر أسماء ثلاثة إعلاميين، كان قد جرى اعتقالهم في وقت سابق وقضوا تحت التعذيب، وذلك بعد أن تمكن ذوهم من التعرف على جثثهم من الصور التي سرّبها عنصر الأمن السابق المعروف باسم "سيزار"، وهو منشق عن نظام الأسد استطاع في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ تسريب ٥٥ ألف صورة لـ ١١ ألف ضحية قضت تحت التعذيب في أقبية النظام السوري بمدينة دمشق، وقد تم مؤخراً الكشف عن الصور ونشرها على وسائل الإعلام، وبذلك يرتفع بذلك عدد ضحايا الإعلام الذين وثقت الرابطة مقتلهم منذ آذار/مارس ٢٠١١ إلى ٢٨٥ إعلامياً وإعلامية.

كما وثق المركز عدد من الانتهاكات ضد مؤسسات إعلامية ووسائل إعلام، منها تعرض مراسلي قناتي الجزيرة وأورينت لقصف صاروخي نفذته طائرات النظام السوري على إدلب، وتدمير مكتب وكالة قاسيون في حي التضامن بدمشق بصاروخ، وتعرض صحفية سورية لتعنيف على خلفية قيامها بنشر تقرير صحفي، وقيام محكمة الإرهاب في دمشق بتأجيل محاكمة أعضاء المركز السوري للإعلام وحرية التعبير مرتين، وكذلك منع إدارة معبر باب الهوى توزيع صحفتي تمدن وعنب بلدي في مناطق الشمال السوري الخارجة عن سيطرة النظام بداعي وجود مواضيع مسيئة للإسلام في العديدين موضوعي المنع، وذلك في انتهاك، هو الثاني من نوعه تتعرض له إصدارات الشبكة السورية للإعلام المطبوع، بعد ذلك الذي حصل في شهر كانون الثاني/يناير الماضي عندما تم حرق أربع أعداد من صفحتها كان من بينها الصحفيتين المذكورتين، وإصدار منع مؤقت بتوزيعها. وقد تلقى المركز السوري للحرية الصحفية تقريراً مقتضباً عن المشاكل التي تواجه عمل الشبكة السورية للإعلام المطبوع أوردته في نهاية تقريره. وذكر المركز السوري للحرية الصحفية، في تقريره الشهري أنه في وقت يحتفي فيه العالم باليوم العالمي لحرية الصحافة بارتكاب النظام السوري وتنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة معظم الانتهاكات بحق الإعلاميين، كما دعا إلى ضرورة احترام حرية العمل الإعلامي والعمل على ضمان سلامة العاملين فيه، مع محاسبة كل المتورطين في الانتهاكات، وطالب الجهات الدولية المعنية إلى تفعيل القوانين

الدولية الخاصة بحماية الإعلاميين ومحاسبة كل من ارتكب جرائم بحقهم، والعمل على الدفاع عنهم وعن حرية الصحافة وحق نقل المعلومات في سوريا.

## أولاً: مقتل إعلاميين:

١. مقتل الإعلامي الفلسطيني جمال خليفة في شارع المدارس بمخيم اليرموك جنوبي دمشق بتاريخ ٠١ من نيسان ٢٠١٥، وذلك بسبب سقوط قذيفة هاون بالقرب منه خلال تغطيته الاشتباكات الجارية في المخيم بين تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، الذي كان يسعى للسيطرة عليه وكتائب أكناف بيت المقدس، وذلك حسبما ذكرته صفحة الثورة السورية ضد بشار الأسد.

٢. وفاة مراسل شبكة شام همام النجار الملقب بـ"أبو يزن الحلبي" بتاريخ ١٦ نيسان ٢٠١٥ في أحد المشافي التركية. همام النجار كان قد أصيب بجروح خطيرة في التفجير الانتحاري بواسطة سيارة مفخخة، الذي نفذه عناصر من "داعش" في مقر كتائب الصفوة في مدينة مارع بريف حلب الشمالي بتاريخ ٠٧ نيسان ٢٠١٥ والذي أدى إلى وقوع عشرات القتلى والجرحى، وتعرض همام بسببه الى كسر في الجمجمة، وهو ما أدى إلى نزيف دماغي حاد، بالإضافة إلى جروح كبيرة في الوجه، وكانت حالته حرجة للغاية بحيث صعب على الأطباء إنقاذه.

ثانياً: ضحايا تعرف عليهم ذوهم من خلال صورهم المسربة:

١. الإعلامي في تسيقية ضمير أحمد إبراهيم نقرش الذي اعتقل بتاريخ ٢٣ كانون الأول ٢٠١١ في كمين مسلح لقوات النظام السوري

في بلدة ضمير الواقعة في ريف دمشق، وقد سجل وجوده حياً في سجن صيدنايا قبل سبعة أشهر من تعرف أهله على صورته المسربة، وذلك عندما كانت والدته قد قامت بزيارته هناك.



٢. مراسل شبكة شام في ريف درعا يمان ارشيدات أبازيد، وكان قد اعتقل بتاريخ ١٠ تشرين الأول ٢٠١٢ من قبل حاجز لقوات النظام السوري في مدينة درعا وذلك بعد عودته من مهمة إعلامية في ريف المدينة الشرقي، ثم انقطعت أخباره حتى العثور على صورته المسربة، وقد فقد حياته تحت التعذيب.

٣. مدير المكتب الإعلامي لحزب الأنصار قتيبة بكو شيخاني الملقب بـ"أبوشيركو"، وكان قد تم اعتقاله من مكتبته في حي الشعلان بدمشق بتاريخ ٣١ كانون الأول ٢٠١٢. كان أبو شيركو عضواً في اللجنة السياسية والإعلامية لحزب الأنصار، وقد انقطعت أخباره بعد اعتقاله، ليتعرف أهله على صورته من بين الآلاف من صور الضحايا الذين لقوا حتفهم تحت التعذيب، والتي كان قد جرى تسريبها.

ثالثاً: انتهاكات أخرى ارتكبتها النظام السوري

١. تدمير مكتب وكالة قاسيون بالكامل في حي التضامن بدمشق بتاريخ ٠٥ نيسان ٢٠١٥ عبر استهدافه بصاروخ أرض - أرض من قبل قواته حسبما أعلنته الوكالة في خبر

لها، وقد أصيب أحد كوادر المكتب، وهو مصور، بجراح طفيفة في قدمه، كما أن المكتب متوقف عن العمل حتى تاريخه حسب إفادة أحد العاملين في الوكالة لمركزنا.

٢. تأجيل محاكمة رئيس وأعضاء المركز السوري للإعلام وحرية التعبير مازن درويش وحسين غرير وهاني الزيتاني التي كانت مقررة بتاريخ ١٥ نيسان ٢٠١٥ إلى ٢٨ من الشهر ذاته، ومن ثم تأجيلها مرة أخرى إلى ١٤ أيار ٢٠١٥. وتعتبر هذه هي المرة الثامنة على التوالي التي يجري فيها تأجيل النطق بالحكم في قضية الترويج للأعمال الإرهابية التي يحاكم على أساسها أعضاء المركز في دمشق. يذكر بأنه كان قد تم نقل مازن درويش الحاصل على جائزة اليونسكو لحرية الصحافة "غيرمو كانو" لعام ٢٠١٥، في وقت سابق من سجن عدرا المركزي بدمشق إلى سجن حماة المركزي.

٣. إصابة مراسل قناة أورينت في إدلب عمار دندش بجروح طفيفة في مدينة جسر الشغور بتاريخ ٢٥ نيسان ٢٠١٥ نتيجة استهداف طائرة تابعة للنظام السوري سيارة البث المباشر العائدة للقناة في ساحة الصومعة وسط المدينة ( )، وقد نجا من الاعتداء مجموعة من الإعلاميين من بينهم مراسلون، لكن الهجوم أدى إلى تدمير سيارة البث.

٤. نجا مراسلي الجزيرة ميلاد الفضل وأحمد العكلة من قصف صاروخي تعرضت له مدينة جسر الشغور بتاريخ ٢٥ نيسان ٢٠١٥، وذكرت الجزيرة في خبر لها أن مراسليها كانوا متواجدين في موقع قريب من ساحة الصومعة التي استهدفها طيران النظام بصواريخ، وقد

ظهر المراسلات إثر القصف وعليهما آثار الغبار.

## رابعاً: انتهاكات أخرى ارتكبتها المجموعات المسلحة

١. قيام عناصر من جبهة النصرة بمصادرة معدات البث ومحتويات مكتب راديو ألوان في سراقب بريف إدلب بتاريخ ٠٤ نيسان ٢٠١٥ ونقلها إلى جهة مجهولة، وقد أعلن فريق الإذاعة، التي تبث على موجات اف ام في إدلب وريفها عن توقفه عن البث في تلك المنطقة إلى حين توفر الفرصة لذلك، كما أفادت إدارة الإذاعة بأن البث ما زال متوقفاً، وبأن أجهزة البث ما زالت مصادرة حتى تاريخه.

٢. قيام الجانب السوري الذي يتولى إدارة معبر باب الهوى الحدودي بين سوريا وتركيا بمنع توزيع العدد ١٦٤ من صحيفة عنب بلدي في محافظة إدلب وجميع المناطق المحررة، وقد برر مدير المعبر في بيان له بتاريخ ١٥ نيسان ٢٠١٥ المنع بوجود مقالة مسيئة للمجاهدين والإسلام في الصحيفة حملت عنوان الشعب الخائن الكافر. معبر باب الهوى يخضع لسيطرة المحكمة الشرعية المكونة من جبهة النصرة وحركة أحرار الشام والعديد من الفصائل المقاتلة في ريف إدلب، وقد ختمت إدارة المعبر بيانها بالقول بأنه "يكتفى بحرق هذا العدد، وسيتم حظر الجريدة نهائياً في حال تكرار كتابة مسيئة للإسلام والمجاهدين".

٣. قيام الجانب السوري الذي يتولى إدارة معبر باب الهوى الحدودي بين سوريا وتركيا بمنع توزيع العدد ٧٣ من صحيفة تمدن في جميع المناطق المحررة في الشمال السوري بتاريخ

٢٣ نيسان ٢٠١٥، وذلك على خلفية تقرير استقصائي أعده الصحفي محمد حسان وحمل عنوان: "المسيحيون في دير الزور.. بعد التهجير على أمل العودة"، حيث اعتبرت إدارة المعبر التحقيق "يشوه الإسلام ويناقض تعاليم الشريعة الإسلامية في التعامل مع أهل الذمة والكتاب". وقد قامت الإدارة بمصادرة نسخ العدد المذكور وإتلافها، وتوجيه إنذار شفهي بوقف توزيع الصحيفة نهائياً في حال تكررت مثل تلك التحقيقات.

## خامساً: انتهاكات خارج سوريا:

١. مدهامة مجموعة مدنية مكونة من عشرة أشخاص مقر قناة سوريا الغد في مصر بعد ظهر يوم ٠٧ نيسان ٢٠١٥، وقيامها بطرد موظفي القناة ومصادرة جميع أجهزتها ومن ثم إغلاق المقر. المجموعة التي أدعت بأنها تابعة لأمن الدولة المصري كانت قد طلبت رخصة القناة من الموظفين. سوريا الغد، وحسب تصريحات صحفية لمديرها، هي قناة تتخذ من الأراضي المصرية مقراً لها منذ تأسيسها في نهاية عام ٢٠١٢، وتعتمد في بثها على الانترنت وليس على الأقمار الصناعية.

٢. تعرض الصحفية سعاد خبية لتهديدات وتعنيف من مدير عام قناة سوريا الغد عبدالحفيظ شرف بسبب إعدادها تقريراً يتعلق بمدهامة الأمن المصري لمقر القناة في القاهرة بتاريخ ٠٧ نيسان ٢٠١٥ ونشره على مواقع الكترونية، وقد زودت السيدة سعاد خبية مركز الحريات بصورة عن التقرير الذي تم نشره، وكذلك التهديدات والشتم التي وجهت لها من قبل المدير خلال تواصله معها، حيث اتهمها

بالكذب والإساءة لإعلام الثورة بسبب نشر الخبر المتعلق بعملية المدهامة التي جرت ظهيرة اليوم المذكور، والتي أكدتها القناة ذاتها ببيان صادر عنها في اليوم التالي، تضمن المعلومات ذاتها التي وردت في التقرير الصحفي.

## سادساً: إفراج:

محمكة الإرهاب في دمشق تقرر بالإفراج عن الصحفي السوري شيار خليل بتاريخ ٢٦ نيسان ٢٠١٥ بكفالة مالية. وكان شيار خليل، الذي أفرج عنه بعد يومين من صدور القرار، معتقلاً من قبل المخابرات الجوية السورية منذ ٢٤ نيسان ٢٠١٣ بتهمة الإرهاب، وقد بث التلفزيون الرسمي السوري في وقت سابق من عام ٢٠١٤ اعترافات له أقر خلالها بتواصله مع فضائيات عربية لنقل ما يجري في سوريا بعد تضخمه، لكن نشاطه حقيقين اعتبروا الاعترافات مأخوذة تحت التهديد.

## الشبكة السورية توثق استشهاد ٦٤

### مدنيا في قصف التحالف لقرية بئر محلي



وتقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان استشهاد ٦٤ مدنيا وجرح حوالي ٣٠ آخرين في قرية بئر محلي بريف حلب، وذلك بعد قصفها من قبل طيران التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة، مشيرة إلى أن



حصيلة الضحايا المدنيين الذين قتلوا على يد قوات التحالف ارتفع إلى ١٦٩، بينهم ٤٢ طفلا و ٣٠ امرأة.

وأشارت الشبكة في تقرير أصدرته اليوم الأربعاء إلى أن طيران التحالف شن في الأول من مايو/أيار الحالي ٦ غارات على قرية بئر محلي، ما أدى إلى تهمد عدد من المنازل فوق أصحابها، موضحة أن من بين القتلى ٣١ طفلا و ٩ سيدات.

ولفتت الشبكة إلى أنه ما يزال هناك مفقودين يتم البحث عن جثثهم، مبينة أن ما تم توثيقه من قتلى هو حصيلة أولية وذلك بسبب صعوبة التواصل وانقطاع الاتصالات، كما أن معظم أهالي القرية غادروها بعد قصف طيران التحالف.

وقال فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن الشبكة أصدرت العديد من التقارير التي توثق استهداف المدنيين من قبل طيران التحالف الدولي، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتفادي ذلك إلا أن الحادثة الأخيرة تظهر استهتارا واضحا بأرواح المدنيين، مضيفا أنه يجب محاسبة المتورطين في قتل المدنيين لأن ذلك سيرسل رسالة واضحة لبقية زملائهم وقادتهم.

وتقع قرية بئر محلي جنوبي شرقي بلدة صرين، وتبعد عن صرين قرابة ١٠ كلم، كما تبعد عن مدينة عين العرب "كوباني" نحو ٣٥ كم، وتعد القرية من المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة، وتشهد نزاعا عليها من قبل مليشيا وحدات الحماية الشعبية والتنظيم، ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٠٠٠ نسمة.

يشار إلى أن الجيش الأمريكي أصدر بيانا الأحد الفائت أكد فيه أن الغارات التي شنتها طائرات التحالف على قرية بئر محلي استهدفت مواقع تابعة لتنظيم الدولة، ولم تسفر عن سقوط أي قتيل مدني.

وقال المتحدث باسم القيادة العسكرية الأمريكية الوسطى، الميجور كورت كيلوغ إنه "ليس لدينا حاليا أي مؤشر على مقتل مدنيين في الغارات التي شنتها طائرات التحالف على بئر محلي".

**أشتون كارتر: إقامة منطقة آمنة في سوريا يتطلب مهمة قتالية ضد الجهاديين والنظام**



قال وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر إن إقامة منطقة إنسانية آمنة في سوريا يتطلب "مهمة قتالية كبيرة" تقاوم خلالها القوات الأمريكية الجهاديين الإسلاميين والنظام السوري.

وتدعو تركيا منذ فترة إلى إقامة منطقة آمنة على طول الحدود بين سوريا وتركيا لحماية المدنيين، إلا أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما لم توافق على هذه الفكرة بعد.

وأكد كارتر أمام أعضاء من الكونغرس الأمريكي على التحديات التي تنطوي عليها إقامة منطقة عازلة، وحذر من أن حكومات أخرى في المنطقة قد لا تكون مستعدة للمساهمة في إقامة مثل هذه المنطقة.

ونقلت وكالة فرانس برس عن كارتر قوله أمام أعضاء اللجنة الفرعية لمخصصات الدفاع أنه "سيكون علينا خوض قتال لإقامة مثل هذه المنطقة، وبعد ذلك القتال من أجل الحفاظ على مثل هذه المنطقة، ولهذا فإن هذه مسألة يصعب التفكير فيها".

وقال السناتور ديك دوربان، أحد أعضاء اللجنة الأربعة إنه "رغم أن هذا (ما يحدث في سوريا) قد لا يبدو عملية إبادة بالمعنى القانوني الكلاسيكي، إلا أن الأزمة الإنسانية الأكبر في وقتنا الحالي، ولا يوجد نهاية لها في الأفق".

وقال كارتر إن تنظيم "داعش" وغيره من الجماعات المتطرفة من جهة وقوات النظام السوري من الجهة الأخرى "ستتحدى" هذه المنطقة الآمنة.

وصرح الجنرال مارتن ديمبسي رئيس هيئة الأركان المشتركة ان القادة الأمريكيين وضعوا خططا طارئة لإقامة منطقة آمنة بالتشاور مع نظرائهم الأتراك. وقال ديمبسي في نفس الجلسة "نحن نخطط لمثل هذه الطوارئ منذ فترة".

واضاف ان القوات الأمريكية قادرة على اقامة منطقة عازلة في سوريا، إلا أن هذا قرار سياسي كبير، وسيعني ان القوات المتمركزة في مناطق أخرى لن تكون متوفرة للقيام بمهام أخرى. و اضاف "المسألة عملية عسكريا، ولكن القيام بها يحتاج إلى قرار سياسي".

وأضاف أنه لكي يكون ذلك "عمليا وفعالا، يجب أن يشارك فيه شركاء إقليميون".

## الأسد يعترف بخسارة معاركه مع المعارضة



اعتبر بشار الأسد أن خسارة معركة في الحرب لا تعني الهزيمة، وذلك في أول إقرار ضمني له بسلسلة الخسائر التي تعرضت لها قواته خلال الأسابيع الأخيرة.

وقال الأسد، أثناء زيارة لمدرسة بالعاصمة دمشق بمناسبة "عيد الشهداء"، "نحن اليوم نخوض حرباً لا معركة".

وأضاف، في ظهور علني نادر له بدمشق، "نحن نتحدث ليس عن عشرات ولا مئات بل آلاف المعارك، ومن الطبيعي في هذا النوع من المعارك والظروف وطبيعة كل المعارك أن تكون هناك عملية كر وفر، ربح وخسارة، صعود وهبوط، كل شيء فيها يتبدل ما عدا الإيمان بالمقاتل وإيمان المقاتل بحتمية الانتصار".

وأوضح الأسد أن الجيش السوري سيتوجه إلى بلدة جسر الشغور التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة لمساعدة جنود محاصرين على مشارفها.

وكانت فصائل المعارضة قد سيطرت الشهر الماضي على جسر الشغور الواقعة بمحافظة إدلب، ليقربوا بذلك من محافظة اللاذقية التي تسيطر عليها ميليشياته.

وظهر الأسد في لقطات تلفزيونية محاطاً بحشد من عناصر المخابرات والأمن والشبيحة كانوا يهتفون له.

## جنبلات يواصل الإدلاء بشهادته في قضية اغتيال الرئيس الحريري



واصل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الإدلاء بشهادته أمام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان للثالث على التوالي حيث قال إن نظام بشار الأسد قتل الرئيس رفيق الحريري لاعتقاده أنه تأمر مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك على إخراج قواته من لبنان.

وأضاف جنبلاط شارحاً أولوياته وأولويات الرئيس رفيق الحريري في مرحلة الوصاية السورية وكيف تأزمت العلاقة مع النظام السوري، فقال "الأولويات التي كانت عندنا أنا والرئيس الشهيد رفيق الحريري هي الفوز بالانتخابات وقانون الانتخاب كان هو الأساس بالإضافة إلى كيفية تطبيق الطائف".

ولفت إلى أنه "في كانون الثاني / يناير ٢٠٠٥ دعا للمرة الأولى إلى علاقات دبلوماسية بين لبنان وسوريا، فكان لا بد من تبادل السفراء، واعتبرت ان العلاقات الدبلوماسية جزء من الاعتراف بالدولة اللبنانية من قبل سوريا".

وأكد أنه "من الطبيعي أن يثير هذا الموقف حفيظة السوريين لأنني كنت أطالب باستقلال لبنان، كما ان حزب البعث العربي لا يعترف بالكيانات الصغيرة وكنت أريد علاقات دبلوماسية رسمية بين البلدين. كانت هذه خطوة من الخطوات التي تؤكد أن هناك بلداً مستقلاً اسمه لبنان. ولا أعلم لماذا وافق السوريون بعد اغتيال الحريري على اقامة علاقات دبلوماسية مع لبنان".

وقال "تعرفت على وليد المعلم في دمشق لكنه لم يكن في ذلك الوقت مسؤولاً عن الملف اللبناني، وكان على علاقة مع الرئيس الحريري الذي كان يريد تفسيراً منه عن سبب التمديد للحدود".

ولفت إلى أنه كان "لا بد من الحوار مع الفريق الآخر بغض النظر عن رأيه السياسي ولا يمكننا ان نلغي الآخر وحزب الله جزء من لبنان. إذا لا بد من حوار داخلي والطائف لا يطبق على الجيش السوري لذلك لا بد من حوار معهم".

وأكد أنه "لم يكن في العام ٢٠٠٤ أو ٢٠٠٥ أي نقاش حول موضوع سلاح حزب الله ضمن مجموعة البريستول وكان هناك تفاوت في وجهات النظر حول ال ١٥٥٩ والطائف"، لافتاً إلى أن "لقاء سمير فرنجية وسمير عبد الملك بالرئيس الحريري كان للحوار". وأعلن أنه "حتى آخر لحظة، حتى ١٣ شباط، التقيت الرئيس الحريري وقلت له انتبه"، كاشفاً "أن آخر مرة التقيت فيها غازي كنعان كانت في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠٠٤".

وأشار إلى أن "لقاء البريستول كان هدفه توسيع رقعة المعارضة لمواجهة التمديد الدستوري غير

الشرعي للحدود وتطبيق الطائف. ولم يفاجئني حضور الحريري هذا اللقاء وكنا ننسق سوياً، لكل منا حركته الخاصة، وهذا يصب في الجو السياسي العريض الذي كنا نتحرك له".

وأكد أنه "كان هناك مشروع لتحجيم الحريري وجنبلاط وكل من شارك في حوارات المعارضة وكنا نريد تطبيق اتفاق الطائف. ورفضنا مشروع قانون انتخاب بسبب تقسيمات لبيروت لغير صالح الرئيس الحريري وتقسيمات في الجبل لغير صالحنا وتطال الجو العريض للمعارضة. وكان مستحياً وجود هيئة انتخابات مستقلة بسبب انحياز الحكومة لسوريا".

وتابع: "لم تتم صياغة قانون الانتخاب بل كان هناك مشروع قانون كانوا يريدون تمريره عبر وزارة الداخلية التي كان سليمان فرنجية وزيراً عليها، وهددوا انهم يريدون هذا القانون لانهم هكذا يريدون ونحن رفضنا بالاجماع، ولم يكن هناك اي اختلاف وموقفنا كان موحداً عبر رفض هذا القانون الذي وجد لمعاينة المعارضة وتحجيمنا واقصائنا".

وأكد جنبلاط "أن الموالاة هي الفريق العريض الموالي لسوريا وفرنجية بصفته وزيراً في الحكومة هدد (اننا سنتصرف على طريقتنا). فماذا يقصد على طريقتة؟ ويتحدث وكأنه من موقع رئيس عصابة وهو وزير. فكيف يحق له أن يتحدث هكذا وهو وزير في الحكومة؟ لو مشينا وفق تقسيماتهم في قانون الانتخاب، لكننا سقطنا ومشروعهم كان مشروع اقصاء والغاء، وقد هدد فرنجية وقال انه (سيصرف على طريقتنا وقد نلجأ إلى أساليب غير دستورية وغير قانونية) فماذا يقصد بذلك؟ تم تخويننا،

اعتبرنا كعملاء لاسرائيل وبالمفهوم السوري اننا قابلون للتصفية السياسية والجسدية".

ثم عرض شريط، شرح النائب جنبلاط أننا "تسمع صوت وليد المعلم وصوت الرئيس الحريري. لماذا هذه الزيارة للرئيس الحريري وما هو فحواها، ولكن بعد سماع كلام الحريري نستنتج انه يلومه على شيء". وقال "الموقف الاساسي للرئيس الحريري أنه لم يكن يريد أي عداوة مع سوريا ويعبر عن هذا بمرارة وحنين وحسرة، ويسأل لماذا جعلوه وجعلوني أو أصبنا في خانة الأعداء لسوريا وفي صف الخونة التابعين لاسرائيل وأمريكا؟".



ومما ورد في الشريط قول الحريري للمعلم: مهما حصل سوريا ستبقى في قلبي، وأنا تعرضت كثير من عندك لمجموعة من الكلام، والأيام تثبت مين الصح ومين الغلط. التقسيمات التي طرحها فرنجية تثير النعرات الطائفية واتفقنا مع المسيحيين ان يكون لبنان النصف للمسلمين والنصف الآخر للمسيحيين. قانون الانتخاب معمول بصورة كيدية وبلغت هذا الأمر للسوريين. أنا بدي اتفاق الطائف وأنا ببو وإمو، واتفقنا على حكم لبنان بالمانصفة".

وأضاف النائب جنبلاط "أن الأوان لعلاقات صحية بين لبنان وسوريا ولا يجوز ان يحكم لبنان بشكل معاد من سوريا، لأن هذا يعني

أننا نلغي لبنان ونعتبره وكأنه محافظة سورية ونحن لسنا محافظة سورية".

وقال "حسب معرفتي بفرنجية فقانون الإنتخاب وضعته سوريا لتحجيمي أنا والحريري. الملف اللبناني كان بيد رستم غزالة وليس بيد المعلم، تفاجأت من مجيء المعلم إلى بيروت وهذا يعني ان الأسد أرسله إلى هنا لجس النبض والمسؤول الأساسي عن لبنان هو رستم غزالة. اتفقت أنا والحريري على أنه في حال مر قانون الإنتخاب سنستقيل سوياً".

وأعلن جنبلاط ان الرئيس رفيق الحريري "اشتكى من التقارير المشوهة التي كانت ترسل للقيادة السورية"، مشيراً إلى انه "تم تخريب العلاقة بين سوريا والحريري من خلال اميل لحد".

وأكد انه "من المستحيل ان يكون للحريري علاقة بالقرار ١٥٥٩ لأنه ضد قناعته". وقال: "سرت معلومات للنظام السوري بان هناك قراراً يصاغ اسمه ١٥٥٩ والنظام السوري اتهم شيراك"، مشيراً إلى "ان القرار ١٥٥٩ ينص على انسحاب كامل وشامل للقوات السورية وتجريد المليشيات اللبنانية وغير اللبنانية من السلاح". وقال: "لم يكن الحريري موافقاً على القرار ١٥٥٩، وبعد اغتيال الحريري طرح موضوع قضية سلاح حزب الله".

وأعلن جنبلاط ان السوريين ترجموا على طريقتهم القرار ١٥٥٩ واعتقدوا ان الحريري متأمر مع شيراك ومع المجتمع الدولي على اخراج سوريا من لبنان، وهذا خطأ تاريخي، مؤكداً "ان الحريري كان حريصاً على العلاقة الودية بين لبنان وسوريا وقال للمعلم انه لا يمكن للبنان ان يكون محايداً عن سوريا لكن

لا بد من تطبيق الطائف". وكرر جنبلاط قوله: "لم يخبرني الحريري ان هناك من يحاول اغتياله ولكنه قال إما سيقتلونني أو سيقتلونك". وتم تقديم تسجيل صوتي بين الحريري والمعلم وقال جنبلاط: "حصل اجتماع عاصف مع بشار الأسد في حضور كنعان وأبو عبدو وخولف. قال الحريري للمعلم انه لو كان معادياً لسوريا لأفضل مشروع التمديد لكنه بالرغم منه مشى بالتمديد لانه لا يريد ان يعادي سوريا".

واشار إلى "ان الحريري قال لنا انه رفض التوصيات الأمريكية والفرنسية لانه لا يريد ان يختلف مع سوريا"، مؤكداً "ان الحريري حاول ان يفهم فاروق الشرع انه لم يكن، في حياته، ضد سوريا".

وأعلن أنه "في الحديث بين الحريري وفاروق الشرع، يقول الحريري للشرع انه جرى اتصال من موراتينوس بفاروق الشرع وجرى حديث حول تقادي اصدار القرار ١٥٥٩". واكد جنبلاط ان مهمة وليد المعلم كانت تحذير الحريري، وقال: "انا اعلم وسائل النظام السوري جيداً"، مشيراً إلى انه "قبل ٢٢ عاما حدث نفس الشيء مع كمال جنبلاط حين طلب منه بعث رسالة إلى الاسد لتحسين العلاقة بينهما، وعندما ارسلها اغتالوه عام ١٩٧٧".

وقال جنبلاط: "الحريري أكد لوليد المعلم الثوابت التي كررها مراراً وهي ان العلاقة بين سوريا ولبنان يجب ان تتغير ولا يمكن ان تحكم سوريا لبنان بهذه الطريقة وتتدخل في أدق التفاصيل"، معتبراً "ان الاسد يريد ان يحكم لبنان على قاعدة انه حليف مع سوريا

ويريد ان يكون له حرية حركة". واذاف: "اذا اصبح الحريري رئيس وزراء مخالفا للنظام السوري فهذه مخاطرة، وكان الحريري يصر ان يحكم لبنان من لبنان".

وتابع: "كان الحريري يريد أن يطمئن ولا يفكر باستلام السلطة خصوصاً بعد التهديد الذي سمعه من الاسد وهو يعرف قدرة النظام على الإلغاء".

### بحضور سوريين مجلس المقاومة الإيرانية يعقد مؤتمره السنوي في باريس



أعلن المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية عن مؤتمره السنوي، والذي سيعقد يومي ١٣ و ١٤ حزيران/يونيو القادم في العاصمة الفرنسية باريس، حيث يشارك فيه مايقرب من ألف شخصية سياسية من مختلف دول العالم لدعم المقاومة الإيرانية، بحسب تصريح المتحدث الإعلامي للمقاومة موسى آفشار.

وقد وجهت الدعوة هذا العام إلى رجال السياسة والإعلام والحقوقيين ووزراء وقيادات حزبية من مختلف دول أوروبا وأمريكا والدول العربية ومنها مصر والسعودية ودول الخليج العربي واليمن وسوريا والعراق وكل الدول التي تعاني من استهداف المنظمات الإرهابية والتي تدعمها إيران.

وقال موسى آفشار المتحدث الإعلامي للمقاومة الإيرانية بأن الدعوة للمشاركة في أكبر تجمع داعم للمقاومة الإيرانية ومشروعها الديمقراطي والذي سيقام في ١٣ حزيران / يونيو القادم بباريس، سيشترك فيه قرابة الألف شخصية سياسية من قارات العالم الخمس فضلا عن منظمات المجتمع المدني من مختلف البلدان وأبناء المقاومة الإيرانية من مختلف دول العالم .

وسيدين المشاركون السياسات الفاشية الدينية الحاكمة في إيران والتي حولت البلاد إلى بؤرة للتطرف الديني ولإرهاب في عالم اليوم وسيعلمون دعمهم للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية وزعيمته السيدة مريم رجوي.

ويكمل آفشار تعلمون ان الديكتاتورية الدينية الإرهابية الحاكمة في إيران قد سرقت ثورة الشعب الإيراني من أجل الديمقراطية والحرية قبل ٣٦عاما، وبنيت مشروعها مشروع "الخلافة" تحت شعار الإسلام في حين خلى مشروعها من الإسلام جملة وتفصيلا.

وأقدمت على قتل وإعدام ١٢٠ ألف معارض سياسي، كما تعرضت مئات الآلاف من السجناء لابشع واشد صنوف التعذيب طيلة هذه السنين، حيث صار أكثر من ٧٠ بالمائة من الشعب الإيراني يعيش الآن تحت خط الفقر في الوقت الذي بدأ فيه الإقتصاد الإيراني بالانهيار.

ويؤكد آفشار ينفق النظام ثروات الشعب الإيراني إما في مجال القمع الداخلي والحصول على القنبلة الذرية من خلال مشروعه النووي أو في تصدير التطرف الديني وتأجيج الأزمات والحروب في كل من العراق وفلسطين ولبنان



وسوريا واليمن وسائر البلدان. ووفقا لوكالة رويترز الإعلامي فان جانباً من الثروة الهائلة لخاصة مرشد النظام قد بلغ الـ ٩٥ مليار دولار.

وأضاف آقشار يعد النظام الإيراني بؤرة للتطرف والإرهاب وعرّاب داعش ودون تغيير هذا النظام لا يمكن اجتثاث هذه الظاهرة المشؤومة من المنطقة والعالم. ومقابل هذا النظام العائد للعصور الوسطى بنهجه وسلوكه، هناك وجه ناصع لإيران وهو المقاومة الإيرانية التي تدافع عن حقوق الإنسان.

## إيطاليا تنفذ ٣٠٠ مهاجر وتدعو لدعم أوروبي أكبر



دعت إيطاليا بلدان الاتحاد الأوروبي إلى بذل جهد أكبر لمساعدتها بمسألة الهجرة غير النظامية قبيل اجتماع مجلس الأمن الدولي في نيويورك الأسبوع المقبل للبحث في سبل معالجة هذه المشكلة، وذلك بالتزامن مع إعلان قواتها لخفر السواحل إنقاذها أمس أكثر من ثلاثمائة مهاجر جديد قبالة السواحل.

وقال وزير الخارجية باولو جنتيلوني إن قمة الاتحاد الأوروبي "اعترفت نهاية أبريل/ نيسان بالطابع الأوروبي لمشكلة المهاجرين عبر المتوسط، ولكننا نحتاج اليوم لتدابير ملموسة". وأشار إلى أنه "لا يكفي إضافة عشر سفن إلى السفن الإيطالية المنتشرة في المتوسط لحل

المشكلة" مطالبا بمساهمة أوروبية "في مكافحة المتاجرين بالبشر" وإلى نهج مختلف في ما يتعلق بحق اللجوء.

وكانت السلطات الإيطالية قد طالبت الاتحاد الأوروبي بتقديم المساعدة لها كي تتحمل عبء موجات المهاجرين الذين يصلون إلى شواطئها، والذين تجاوز عددهم ستة آلاف نهاية الأسبوع فقط.

ومع اقتراب فصل الصيف، تواجه السلطات الإيطالية مزيداً من تدفق المهاجرين غير النظاميين لسواحلها، خاصة أن قوات خفر السواحل قالت أمس الثلاثاء إنها أنقذت نحو ثلاثمائة من المهاجرين، في حين أفاد عدد ممن تم إنقاذهم بأن نحو أربعين مهاجراً لقوا حتفهم بعد غرق زورقهم المطاطي.

وأكدت مصادر إيطالية أن أكثر من ثلاثة آلاف مهاجر وصلوا على متن سفن مختلفة الاثنين إلى صقلية ومدن أخرى جنوب إيطاليا، وأكثر من ألف صباح أمس الثلاثاء.

## الأردن خسرت ١٠ مليارات دولار نتيجة إغلاق الحدود مع سوريا



قدر مسؤول في غرفة تجارة الأردن خسائر بلاده، بسبب إغلاق الحدود نهائياً مع سوريا بنحو ١٠ مليارات دولار، تحملتها مختلف القطاعات الاقتصادية والخدمية في الأردن.

وقال عبد السلام الذيابات، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة الأردن في تصريح لصحيفة "العربي الجديد"، إن الاقتصاد الأردني تلقى ضربة كبيرة بسبب إغلاق الحدود كلياً مع سوريا.

وكانت الأردن قد قررت في الأول من نيسان/أبريل الماضي إغلاق معبر جابر على الحدود الأردنية السورية أمام حركة المسافرين ونقل البضائع بعد سيطرة الثوار على معبر نصيب.

وقال الذيابات، الذي يرأس أيضاً غرفة تجارة مدينة الرمثا الحدودية مع سوريا، إن الخسائر المقدرة تشمل الصادرات الأردنية المتجهة إلى تركيا ولبنان وأوروبا الشرقية، وكذلك توقف مئات الشاحنات عن العمل، حيث كانت حوالي ٤٥٠ شاحنة تعمل يوميا على الخط البري بين البلدين.

وأشار إلى أن ما فاقم خسائر الأردن هو توقف حركة تجارة الترانزيت القادمة من دول الخليج العربي بخاصة من دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، التي كانت تمر من خلال الأردن مرورا بسوريا باتجاه أوروبا وغيرها من البلدان، لافتاً إلى أن الخسائر لحقت بشركات التخليص والخدمات اللوجستية والتخزين.

وأضاف أن معبري العمري الأردني والحديثة السعودي، خاليان حالياً من تجارة الترانزيت منذ إغلاق الحدود بين الأردن وسوريا، ما أفقد الاقتصاد الأردني مورداً مالياً مهماً.

وتابع أن حوالي ٣٠٠ شاحنة آتية من دول الخليج، كانت تعبر خط الترانزيت الأردن - سوريا قبل إغلاق الحدود.

## فرنسا تزود مقاتلي المعارضة بأسلحة نوعية



من المنتظر أن يصدر في ١٣ أيار/مايو الجاري في الأسواق الفرنسية كتاب تحت عنوان "في كواليس الدبلوماسية الفرنسية"، من تأليف كزافييه بانون، الذي يؤكد فيه أن فرنسا زودت الفصائل السورية المعارضة بأسلحة نوعية رغم الحظر الأوروبي الساري منذ العام ٢٠١١.

وخلال مقابلة مع الكاتب صرح الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند "لقد بدأنا عندما تأكد لنا أن الأسلحة ستكون في أيدي أمينة. وفي ما يتعلق بالأسلحة الفتاكة، فإن أجهزتنا قامت بعمليات التسليم".

وأضاف بانون خبير الشؤون الدبلوماسية والعسكرية إن فرنسا سلمت مقاتلي المعارضة المناهضة لنظام الأسد مدافع من عيار ٢٠ ملم ورشاشات من عيار ١٢,٧ ملم وقاذفات صواريخ وصواريخ مضادة للدبابات. متابعا إن عمليات التسليم التي بدأت في الربع الثاني من العام ٢٠١٢ لم تكن منتظمة وكانت تهدف إلى مساعدة المقاتلين أكثر منه إلى إحداث تأثير لتغيير مجرى المعارك.

وكان حظر أوروبي سارياً آنذاك منذ حزيران/يونيو ٢٠١١ إلا أنه رفع في ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٣. وحتى الآن لم تعترف فرنسا

رسمياً سوى بتسليم أسلحة غير فتاكة وسترات واقية من الرصاص ونظارات ليلية.

ونقل بانون عن شاهد رفض الكشف عن هويته أنه في ما يتعلق بعمليات التسليم السرية "اضطررنا إلى أخذ أقصى حد من الاحتياطات"، مثل إزالة أي اثر لمصدر الأسلحة وإقامة سلسلة سياسية عسكرية تضمن "السيطرة التامة والوجهة النهائية الآمنة".

ويتناول الكتاب فترة حكم نيكولا ساركوزي (٢٠٠٧-٢٠١٢) وهولاند الذي خلفه في ٢٠١٢، مطلقاً مواقف مختلفة من تقدم أو تراجع على الصعيدين الدبلوماسي والعسكري، استناداً إلى أقوال أشخاص من الهيئات الدبلوماسية والعسكرية الفرنسية، علاوة عن رئيس الدولة ووزراء ومستشارين.

ومن بين المحطات التي يتناولها الكتاب الاستعداد في أواخر صيف ٢٠١٣ لشن غارات جوية ضد النظام السوري إثر اتهامه بشن هجمات كيميائية، وهي خطة تم العدول عنها في النهاية، مشيراً إلى بعض الأهداف العسكرية التي تم تحديدها آنذاك ومن بينها "مخبرات سلاح الجو السوري التي تسيطر على الأسلحة الكيميائية".

وأضاف الكتاب نقلاً عن أحد المستشارين إن الغارات الجوية التي عدلت عنها الولايات المتحدة كان لها هدف مزدوج هو تغيير "المعطيات السياسية" في سوريا وزعزعة موقف روسيا الداعم للنظام السوري لحملها على تغيير سياستها حيال هذا البلد.

## قتلى وجرحى في معارك بين داعش والأكراد في الحسكة



قتل ١٦ عنصراً من قوى الأمن الكردية في هجوم انتحاري نفذته انتحاريون في تنظيم "داعش" في مدينة الحسكة يوم أمس الأربعاء، في الوقت الذي استهدف فيه التنظيم الأحياء السكنية بالقذائف ما أسفر عن استشهاد ٤ مدنيين.

وقد دوى انفجار كبير في مدينة الحسكة فجر نجم عن تفجير تنظيم "داعش" عربة مفخخة في مقر لقوات الأمن الداخلي الكردية (الأسايش) في ساحة البيطرة في مدينة الحسكة، بحسب المرصد السوري.

وأوضح المرصد أن عناصر من التنظيم وصلوا إلى باحة المقر في ثلاث سيارات رباعية الدفع. وبينما فجر أحدهم نفسه في إحدى السيارات، ترجل آخرون لم يحدد عددهم من السيارتين الأخرين ودخلوا المقر وهم يطلقون النار.

وقال إن اشتباكات عنيفة وقعت بين العناصر المهاجمة وعناصر قوات الأسايش التي تمكنت من قتل المهاجمين. وأسفر التفجير والمعارك عن مقتل ما لا يقل عن ١٦ عنصراً من الأسايش وإصابة آخرين بجروح.

في الوقت نفسه، تساقطت قذائف صاروخية على أحياء عدة في المدينة التي تنقسم السيطرة عليها وحدات حماية الشعب الكردي

## أخبار المعارك والجبهات



أعلن جيش الفتح أن مقاتليه تمكنوا، يوم أمس الأربعاء، من قتل العشرات من حزب الله اللبناني بمنطقة القلمون بريف دمشق، هذا فيما دارت صباح اليوم الخميس اشتباكات بين قوات النظام وتنظيم الدولة في الأحياء الشرقية من مدينة دير الزور ومحيط المطار العسكري. وقال جيش الفتح إن مقاتليه شنوا هجوما على مواقع تمركز مسلحي حزب الله، وتمكنوا من إخراجهم من عدة نقاط على طول الحدود السورية اللبنانية خلال الساعات الماضية.

ومن جهتها، أفادت وكالة رويترز نقلا عن تلفزيون المنار التابع لحزب الله أن مقاتلي الحزب هاجموا اجتماعا لقادة جبهة النصرة ومسلحين آخرين في سوريا مما أدى إلى مقتل ثلاثة منهم بينهم القائد المحلي لجبهة النصرة.

وقال التلفزيون في وقت لاحق إن الجيش السوري وحلفاءه استولوا على جزء من تل إستراتيجي في منطقة خربة النحلة الحدودية في شرق لبنان التي تشرف على منطقة القلمون الجبلية السورية حيث تتحصن قوات المعارضة.

كما تمكن جيش الفتح من تدمير عربة لحزب الله اللبناني بمنطقة القلمون شمال دمشق، كما سيطرت الفصائل على بلدة ميدعا قرب دمشق تزامنا مع معارك بالعاصمة، كما دارت اشتباكات ببلدة زبيد زهاب ضحيتها أكثر من

وقوات النظام، فيما يسيطر التنظيم على مناطق واسعة في ريف الحسكة.

وقالت وكالة "هاوار" الكردية المحلية إن عدد الشهداء جراء قصف داعش للأحياء الكردية في مدينة حسكة ارتفع إلى ٤ مدنيين، بعد استشهاد السيدة سلوى بشير ٤٥ عاماً، من حي الصالحية.

وبحسب الوكالة، كان "المواطنون شمسة علي عبو ٤٥ عاماً، شيرين رمضان ١٦ عاماً وأحمد داوود شيخموس ٣٠ عاماً فقدوا حياتهم في حي المفتي"، مشيرة إلى إصابة عدد من المدنيين بجروح.

هذا فيما دارت صباح اليوم الخميس اشتباكات بين قوات النظام وتنظيم الدولة في الأحياء الشرقية من مدينة دير الزور ومحيط المطار العسكري، وكان تنظيم الدولة الإسلامية قد بدأ حوالي الساعة الخامسة بعد ظهر يوم أمس الأربعاء هجوما واسعا على قوات الأسد في محافظة دير الزور. وقد بدأت العملية من محورين. الأول على جبهة مطار دير الزور من جهة جبل الثردة والطريق الدولي. والثاني

في قطاعي الرصافة والعمال داخل المدينة وقد بدأ الهجوم بتفجير عربتين مفخختين في الهجوم ضمن المدينة في قطاعي العمال والرصافة تلاها في وقت لاحق تفجير عربة مفخخة ثالثة. وقد تأكدت سيطرة داعش على قطاع الاتسترداد الدولي الوصل بين دير الزور ومدينة البوكمال.

من جهته يحلق طيران الأسد بطريقة غير مسبوقة في سماء المدينة، حيث لوحظت أربع طائرات ميغ في الأجواء، مما يشير إلى خطورة الوضع بالنسبة لقوات الأسد.

١٣ عنصرا من قوات النظام، بحسب شبكة شام.

كما تشهد إدلب أيضا معارك سقط فيها عدة عناصر للنظام بين قتلى وجرحى، بينما قصف النظام مدينة خان شيخون وبلدات الكستن وكنصرفة ومعراته، سقط فيها عدة جرحى.

بينما تمكن الثوار في حلب من قتل العشرات من جنود النظام بمعارك عدة، كما تشهد حلب معارك في أحياء العامرية والأشرفية وجمعية الزهراء والخالدية وقرية باشكوي، ويقول ناشطون إن النظام قصف عدة أماكن في المدينة وربفها الغربي.

ومن جهتهم تمكن الثوار من صد محاولة قوات الأسد اقتحام بلدة الكرك بريف درعا، وخاضوا اشتباكات معها على أطراف البلدة من جهة السويداء، كما دارت اشتباكات بين كتائب الثوار وقوات الأسد على الجهة الشرقية من بلدة بصر الحرير شمال شرق درعا، وفي بلدة المزومة بمنطقة اللجاة.

وفي السياق، استهدفت كتبية المدرعات التابعة للثوار تحصينات قوات الأسد في بلدة عثمان شمال درعا بقذائف الدبابات.

واستهدفت كتائب الثوار الأكاديمية العسكرية التابعة لنظام الأسد في حي الحمدانية بمدينة حلب بالقذائف، كما تمكن الثوار من قتل ١٥ عنصرا من قوات الأسد عبر استهداف غرف عملياتها في فندق سميراميس وفرع النجدة بالقذائف.

وفي الريف الشرقي، تصدى الثوار لمحاولة قوات الأسد التقدم في محيط قرية البريج، ودارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين أسفرت

عن مقتل ٤ عناصر من الأخيرة فيما لا تزال الاشتباكات مستمرة حتى الآن.

وفي السياق ذاته، استهدف الثوار قرية باشكوي بقذائف المدفعية ما أدى إلى سقوط جرحى في صفوف قوات الأسد، كما تمكنوا من تدمير دبابة ومدفع ٥٧ ملم لإثر استهدافهما على جبهة القرية.

أما في الريف الشمالي، فقد استهدف تنظيم الدولة بلدة صوران بالقذائف، تزامن ذلك مع اشتباكات مع الثوار.

وفي ريف حمص الشرقي، قتل عنصران من قوات الأسد على أطراف مدينة تدمر، فيما لا تزال الجهة المسؤولة عن قتلها مجهولة. وفي الأثناء، تجددت الاشتباكات بين تنظيم الدولة وقوات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل، تزامن ذلك مع قصف بقذائف الدبابات استهدف المنطقة مصدره نقاط تمركز قوات الأسد في محيط جبل الشاعر.

من جهة أخرى، أعلنت كتائب المعارضة في ريف حمص اندماجها بشكل كامل وتشكيل ما سمته "جيش التوحيد"، وأكدت مصادر المعارضة أن التنظيم العسكري الجديد يبلغ قوامه نحو خمسة آلاف مقاتل.

وينتشر أفراد التنظيم الجديد في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في ريف حمص، وهو يتكون من "ألوية الإيمان بالله" التي تعد الأكبر في ريف حمص، و"لواء أسود الإسلام"، وتنظيم "أحرار الشام"، و"ألوية شهداء بدر"، و"تجمع سيوف الحق".

وكانت عدة فصائل كبيرة في ريف حمص الشمالي، من بينها حركة أحرار الشام و"جند التوحيد" و"فيلق حمص" و"أهل السنة

والجماعة" و"جبهة النصر"، أعلنت أمس بدء معركة أطلقت عليها اسم "وكان حقا علينا نصر المؤمنين" بهدف السيطرة على الحواجز والبلدات المحيطة بمدينة تليبيسة.

وقالت شبكة شام إن المعركة أسفرت عن السيطرة على عدة حواجز وقتل عدد من جنود النظام، بينما تعرضت تليبيسة لقصف مدفعي وصاروخي وغارات جوية من قوات النظام، مما أدى لمقتل طفل.

وأضافت الشبكة أن المعارضة قتلت جنودا للنظام بعد تدمير مبنى يتمركزون فيه في حي سليمان الحلبي بمدينة حلب، كما قتلت ١٧ عنصرا في تفجير بحي سيف الدولة، وثلاثة آخرين في تلة البريج.

هذا فيما دارت صباح اليوم الخميس اشتباكات بين قوات النظام وتنظيم الدولة في الأحياء الشرقية من مدينة دير الزور ومحيط المطار العسكري، وكان تنظيم الدولة الإسلامية قد بدأ حوالي الساعة الخامسة بعد ظهر يوم أمس الأربعاء هجوما واسعا على قوات الأسد في محافظة دير الزور. وقد بدأت العملية من محورين. الأول على جبهة مطار دير الزور من جهة جبل الثردة والطريق الدولي. والثاني في قطاعي الرصافة والعمال داخل المدينة

وقد بدأ الهجوم بتفجير عربتين مفخختين في الهجوم ضمن المدينة في قطاعي العمال والرصافة تلاها في وقت لاحق تفجير عربة مفخخة ثالثة. وقد تأكدت سيطرة داعش على قطاع الاسترداد الدولي الوصل بين دير الزور ومدينة البوكمال.

من جهته حلق طيران الأسد بطريقة غير مسبوقة في سماء المدينة، حيث لوحظت أربع

طائرات ميغ في الأجواء، مما يشير إلى خطورة الوضع بالنسبة لقوات الأسد.

وشن تنظيم الدولة هجوما على قوات الأسد ومليشيا "الأسايش" التابع لحزب الاتحاد الديمقراطي في مدينة الحسكة، حيث قام أحد عناصر التنظيم بتفجير سيارة مفخخة بالقرب من حي الناصرة، ما أسفر عن مقتل العديد من قوات الأسد وعناصر المليشيا بالإضافة إلى عدة مدنيين كانوا متواجدين بالمنطقة.

وأفادت وكالة "مسار برس" أنه بعد العملية التفجيرية اقترحت مجموعة من عناصر التنظيم مركز مليشيا "الأسايش" في المدينة وسيطرت عليه لمدة ساعة ونصف تقريبا، وذلك قبل أن تستعيد قوات "الأسايش" السيطرة على المركز وتقتل عناصر التنظيم.

وأشارت الوكالة إلى أن قوات الأسد ومليشيا وحدات الحماية الشعبية استطاعت استعادة السيطرة على المدينة ومحيطها بالكامل، في حين فشل التنظيم في السيطرة على مواقع مهمة داخل المدينة.

في السياق ذاته، شن طيران نظام الأسد الحربي عدة غارات على مدينة الشدادي التي تعد المعقل الأبرز للتنظيم في المحافظة، كما استهدف مواقعه في محيط جبل عبد العزيز الذي يقع على أطراف مدينة الحسكة.

## صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٩٤ الخميس ٢٠١٥/٥/٧